

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عَلَيْكَ مُعَلِّمُكَ مِنْ كُتَيْبٍ* نصوص الاستماع، ثمّ أجب الأسئلة التالية:

- ١- ما الذي جعل شجر النّخيل من أكثر النباتات تكيفاً مع البيئة الصحراوية في رأيك؟
- ٢- ما الموطن الأصلي للنّخيل كما يُعتقد؟
- ٣- أين يُزرع النّخيل في الأردن؟
- ٤- وضح الأهمية البيئية للنّخيل.
- ٥- ما القيمة الغذائية للثمر؟
- ٦- اذكر أمثلة على الأهمية الاقتصادية للنّخيل.
- ٧- اقترح مشاريع إنتاجية أخرى يمكن أن يُستخدم فيها النّخيل.

النّص

شجرة النّخيل

شجرة النّخيل هي شجرة الحياة في المناطق الصحراوية وتعدّ رمزاً لها؛ إذ إنّها من أكثر النباتات تكيفاً مع البيئة الصحراوية، وهي من أقدم الأشجار التي عرفها الإنسان، وعمل على زراعتها. ويُعتقد أنّ الموطن الأصلي لنخيل التمر هو الخليج العربي.

وتمتدّ زراعة النّخيل في مساحة كبيرة في منطقة وادي الأردن في المملكة الأردنية الهاشمية، تليها منطقة العقبة والأزرق.

(*) كُتَيْب: على وزن (فَعِيل)، وجذرها (كُتَب)، وهي تصغير (كتاب)، وتعني الكتاب الصغير القليل بعدد صفحاته.

وللتَّخِيلِ أَهْمِيَّةٌ بَيْنِيَّةٌ؛ إِذْ تُغَطِّي مَسَاحَاتٍ وَاسِعَةً مِنَ الْمَنَاطِقِ الْجَافَةِ ذَاتِ الْمُنَاخِ الْقَاسِي، وَتُزْرَعُ لَصَدِّ الرِّيحِ عَلَى حَوَافِّ الْمَزَارِعِ؛ وَمِنْ ثَمَّ هِيَ إِحْدَى وَسَائِلِ مَكَاظِمَةِ التَّصَحُّرِ.

والتَّمَوُّرُ أَغْنَى الْفَوَاكِهِ بِسُعْرَاتِهَا الْحَرَارِيَّةِ، وَبِقِيَمَتِهَا الْغِذَائِيَّةِ الْعَالِيَةِ؛ فَهِيَ مَصْدَرٌ غِذَائِيٌّ مُتَكَامِلٌ غَنِيٌّ بِالسَّكَّرِيَّاتِ وَالْفَيْتَامِينَاتِ وَالْأَمْلاحِ الْمَعْدِنِيَّةِ. وَلَهَا قِيَمَةٌ اقْتِصَادِيَّةٌ؛ إِذْ تُسْتَخْدَمُ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الصَّنَاعَاتِ؛ مِثْلَ صِنَاعَةِ الدُّبْسِ وَالسُّكَّرِ السَّائِلِ وَالخَلِّ، وَهِيَ تَمَازُ بِحَمْلِهَا ظُرُوفَ التَّخْزِينِ، وَيَسْهُولَةِ نَقْلِهَا، كَمَا تُسْتَخْدَمُ الثَّمَارُ الرَّدِيئَةُ فِي صِنَاعَةِ الْخَمِيرَةِ وَالْعَلْفِ. وَتُسْتَخْدَمُ أَجْزَاءُ النَّخْلَةِ الْآخَرَى كَالْجَذَعِ وَالْأَوْرَاقِ وَاللِّيفِ فِي صِنَاعَةِ الْأَثَابِ وَالْحَبَالِ وَالْقُبْعَاتِ.

الإجابة:

يترك المجال للطالب ليستمع إلى النص بعناية ويجيب الأسئلة.

قائدة نص الاستماع:

- الْأَصْلِي: اسم منسوب إلى الأصل.
- حَوَافٍ: صيغة منتهى الجموع، وزنها فَوَاعِل.
- غَنِيٌّ: صفة مشبَّهة، وزنها فَعِيل.
- مِنْ أَكْثَرِ النَبَاتَاتِ تَكْيُفًا مَعَ الْبَيْئَةِ.
- تَكْيُفًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
- فِي الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ.
- الْهَاشِمِيَّةِ: نعت ثانٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

الْقِرَاءَةُ

إِيَّاكَ وَالْكِبَرُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا مِّنَ رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِّنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ۝٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۝٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ۝٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٣٧﴾ لَّيَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۝٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۝٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٤﴾ ﴿الكهف (٣٢-٤٤)

جَوْ النَّصِّ

تناولت الآيات قصَّةً من القصص التي وردت في سورة الكهف؛ وهي قصَّة صاحب الجنَّتين. وتخبرنا الآيات عن وجود رجلين في الماضي، كان بينهما صلة وصحبة، وابتلى الله الرجلَ المؤمنَ بضيق ذات اليد، وقلة الرزق والمال والمتاع، لكنَّه أنعم عليه بنعمة الإيمان واليقين والرَّضى بقدر الله. أمَّا صاحبه فقد فتنه الله بأنَّ بسط له الرزق، ووسَّع عليه في الدُّنيا، وآتاه الكثير من المال والمتاع؛ ليفتنه: هل يشكر النِّعمة أم يجحدُها؟ وهل يطغى ويتكبر أم يتواضع؟

الأفكار الرئيسة

١. صفة الجنَّتين اللتين جعلهما الله للرجل المستكبر الكافر (المضلل بماله).
(الآيتان ٣٢-٣٣)
٢. بدء الحوار بين الرجلين وأقوال الرجل المستكبر، وإنكاره للبعث. (الآيات ٣٤-٣٦)
٣. ردَّ الرجل المؤمن على الرجل المستكبر، وتذكيره بالله وقدرته على أن يمحِّق هذا الرزق. (الآيات ٣٧-٤١)
٤. مُعاقبة الرجل المستكبر بأن أهلك الله جنَّتيه، وندمه على ما فرط في جنب الله.
(الآيتان ٤٢-٤٣)
٥. الله غالب على أمره دائماً. (الآية ٤٤)

نَفَتْهَا يَنْخَلِ

نَرْنَا خَلَلَهُمَا

وَأَعَزُّ نَفَرًا

١ (٣٥) وَمَا

(٣٦) قَالَ لَهُ.

فَ رَجُلًا (٣٧)

نَلَّتْ مَا شَاءَ

حَ أَنْ يُؤْتِيَنِ

لَقَا (٤٠) أَوْ

بَ كَفَيْهِ عَلَى

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا

الْآيَاتُ (٣٢-٣٣): ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْتَهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۖ (٣٢) كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ۖ (٣٣)﴾

واضرب لهم مثلاً: واذكر لهم مثلاً يتعظون منه.
 رَجُلَيْنِ : الرَّجُلُ من بلغ سن الأربعين وهو سن الحكمة.
 أَنْتَ أَكْلُهَا : أعطت ثمرها.
 وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا: ولم تُنْقِصْ منه شيئاً؛ أي أعطت ثمرًا ناضجاً تاماً غير منقوص.
 وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا: هيئنا نهراً نابغاً وسطهما.

أخبر قومك يا محمد بخبر الرجلين اللذين أعطى الله تعالى لأحدهما جنتين من أعناب، وأحاطهما بنخل، وجعل فيهما الزرع لكثير، وقد أعطت هاتان الجنتان الثمار الطيبة الوفيرة ولم تُنْقِصْ من ثمارها شيئاً. وفوق كل هذا فجر الله بين هاتين الجنتين نهراً.

الْآيَاتُ (٣٤-٣٦): ﴿وَكَانَ لَهُ نَمْرُ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۖ (٣٤) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۖ (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۖ (٣٦)﴾

يُحَاوِرُهُ : حديث بين اثنين في مسألة اختلفا عليها.
 أَعَزُّ نَفَرًا : أكثر عشيرة وأعواناً من عليّة القوم.
 ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ : مُخْطِئٌ في حق نفسه وظالمها.
 تَبِيدَ : تَهْلَكَ وتزول.
 أَبَدًا : طول الدهر.
 وَلَئِنْ رُودْتُ : أسلوب قسم وشرط، والتقدير (والله ل + إن).

ما أَظُنُّ : لا أعتقد.

ويبدأ الحوار بين الرَّجُلَيْنِ: رجلٌ أغواهُ المالُ فهو مُستَكْبِرٌ به وبِعَشِيرَتِهِ وينكر البعث، ورجلٌ مؤمن بالله متوكل عليه.

فيتعالى الرجلُ المُستَكْبِرُ على صاحبه بالمال والعشيرة والنصير، وها هو يدخل جَنَّتَهُ، وهو لا يدرك أَنَّهُ ظالمٌ لنفسه، فينفي أن تزولَ هذه النعمةُ عنه، بل ويتمادى في نكرانه وجحوده حتى ينكر يوم القيامة ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾، إِنَّهُ استكبار الثروة الذي أعمى بصيرته، فصار يظنُّ بأنَّه سيحصلُ على الخير أينما كان، وتصل به الأمور حدَّ السخرية؛ فهو يقسم بأنَّه لو كان هناك يوم قيامة فإِنَّه سيأخذُ حظاً أوفر مما أخذه في الدنيا.

ولنا أن نتنبَّه هنا إلى أن فتنةَ المالِ لا تحرفُ الإنسانَ عن قيمه ومُثله الاجتماعية فحسب؛ بل تُعزِّزُ به حتى تُصيبه في دينه وعقيدته. وللأسف فإن هذا موجودٌ عند كثيرٍ من الناس الآن، وقد جاء في المثل المحكي (غنيُّ الدنيا غنيُّ الآخرة)، وهذا الفهم الخاطئ يقع فيه كثيرٌ من الناس.

الآيات (٣٧-٤١): ﴿قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ۖ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ ٣٨ ۚ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنَّ تَرَنَّا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا ۝ ٣٩ ۚ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوَيِّثَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝ ٤٠ ۚ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۝ ٤١﴾

أَكْفَرْتَ؟ : أَجَدَدْتُ؟ أَلْتَكْرَتُ؟ والاستفهام يفيد معنى الإنكار.

نطفة : ماء الرجل.

سؤالك : جعلك خلقاً سوياً كامل الخلقه.

- ولا أُشْرِكْ بِرَبِّي : لا أجعل له شريكاً في الألوهية.
 ولولا إذ دخلت : ألا تدخل جنتك، لولا تفيد التحضيض.
 قلت ما شاء الله : أي ذكرت قدرة الله على هذا العطاء الجزيل.
 لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ : واعترفت بقوة الله في المنح والرزق والخلق.
 فعسى ربي أن يؤتيني: فقد يُعطيني الله خيراً مما عندك.
 حُسْبَانًا : عذاباً.
 صعيداً : ثراباً أو أرضاً.
 زَلْفًا : ملساء خالية لا زرع ولا شجر فيها.
 غَوْرًا : غائرًا ذاهباً في الأرض.

يَتَحَدَّثُ الآنَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيرُ، وَيَقُولُ لِمَالِكِهِ مَذْكَرًا إِيَّاهُ بِأَصْلِهِ الَّذِي نَشَأَ مِنْهُ: أَتُكْفِرُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ حَقِيرَةٍ لِيَجْعَلَ مِنْكَ رَجُلًا قَوِيًّا سَوِيًّا؟!
 أَلَا تَدْخُلُ جَنَّتَكَ وَتَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ! لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ! وَأَنْتَ إِنْ كُنْتَ تَرَانِي أَقِلَّ مِنْكَ مَا لَا وَأَقِلَّ وَلَدًا وَعَشِيرَةً، فَقَدْ يَرْزُقُنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ، وَقَدْ يَرْسِلُ عَلَيَّ جَنَّتَكَ عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَصْبِحُ لَا شَيْءَ. وَقَدْ يَقِلُّ مَاؤُهَا أَوْ يَجِفُّ فَلَا تَسْتَطِيعُ إِخْرَاجَهُ.

الْآيَاتَانِ (٤٢-٤٣): ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۝﴾

- وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ : وَأَهْلَكْتَ ثَمَارَهُ.
 يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ : يضرب كفيه ببعضهما، كناية عن الندم والتحسر.
 عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا: عَلَى مَا أَنْفَقَ وَبَذَلَ فِي عِمَارَتِهَا.
 خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا: ساقطة على دعائمها وأساساتها، كناية عن دمارها.
 فِتْنَةٌ : جماعة.

من دون الله : من غير الله.

وبالفعل... فقد أهلك الله ثمره، ودمر جنّته، فراح يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ نَدَمًا وحسرةً على ما خَسِرَ فيها، لأنّه اغتَرَّ بماله، واعتَرَّ بغير الله فأذله الله، فصارت جنّته مدمرةً خاويةً على عروشها، وهو يقول ندمًا ﴿يَلَيِّنُنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وأمام أمر الله وإرادته لا تقوى فئة على نصرته ومساندته ولذلك لن يكون منتصرًا.

الآية (٤٤): ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾

الولاية : النصرة.

خير ثوابًا : خير من يجزي الجزاء الأوفى.

تلك هي النصرة التي تكون لله دائماً للمؤمنين، فهو ناصرهم، ناصر الحق ومهلك الباطل، والأمور بخواتيمها، فالعاقبة تكون عنده، فيجزي خير الجزاء للمؤمنين بالله غير المستكبرين.

فائدة:

المتكبر: من أسماء الله تعالى، ومعناه البليغ الكبرياء والعظمة.
الكبر والكبرة: العظمة والتجبر.
الكبرياء: العظمة والتجبر والترفع عن الانقياد.
الاستكبار والتكبر: الامتناع عن إقرار العقل بالواقع وهو الحق معاندةً وتكبرًا.
الكبرة: الكبر في السن.
عُقْبًا: العقب آخر كل شيء، وإعرابها في قوله تعالى: ﴿وَحَيْرٌ عُقْبًا﴾ تمييز منصوب.

الْأَسْئَلَةُ وَإِجَابَاتُهَا النَّمُوذَجِيَّةُ

الْمُعْجَمُ وَالِدَّلَالَةُ

١- أَضِفْ إِلَى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ^(١):

جَنَّتَيْنِ : بُسْتَانَيْنِ.

خَفَفْنَاهُمَا : أَحْطَنَاهُمَا.

لَمْ تَظَلِّمْ مِنْهُ شَيْئًا : لَمْ تُنْقِصْ.

مَنْقَلَبٌ : تَحَوُّلٌ وَتَغْيِيرٌ.

النَّفَرُ : الْعَشِيرَةُ وَالْأَعْوَانُ.

خَيْرٌ عَقِبًا : خَيْرٌ مَالٍ وَمَرْجِعٍ.

٢- عُدْ إِلَى الْمَعْجَمِ، وَاسْتَخْرِجْ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

تَبِيدَ، صَعِيدٌ، زَلَقًا، عَرُوشٌ.

٣- فَرِّقْ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ تَحْتَهِمَا خَطٌّ فِي مَا يَلِي:

أ. ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾

- اجلس جلسةً صحيحةً بزاوية قائمة.

ب. ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾

- لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ بِالْحُسْبَانِ.

^(١) معجمك اللغوي: هو مجموع الكلمات والتراكيب التي تحفظها وتعرفها.

٤- اختر الإجابة الصحيحة في كل مما يلي:

(١) ﴿ءَأْنَتَ أَكْلَهَا﴾ تعني:

أ. بيع ثمرها ب. فسد ثمرها

ج. أعطت ثمرها د. سرق ثمرها

(٢) ﴿يُصْبِحُ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ تعني: يصبح ماؤها:

أ. عكراً ب. قليلاً

ج. عميقاً د. عذباً

(٣) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ تعني:

أ. هلك ثمره ب. نضج ثمره

ج. أحاطه بسور د. أخفاه عن الناس

الإجابة :

٢- تبيدُ: وزئها (تفعل) (الجزر: باد- بَيَدَ)، وتعني تهلك وتقنى.

صعيدٌ: وزئها (فعليل) (الجزر: صَعِدَ)، وتعني تراب، وجه الأرض.

زلقاً: وزئها (فعللا) (الجزر: زَلِقَ)، وتعني أملس.

عروشٌ: وزئها (فُعُولٌ) (الجزر: عَرَشَ)، وتعني رفع أغصان العنب على الخشب، ويسمى أيضاً العريش، جمع عَرْش.

٣- أ. قائمة في الآية الكريمة تعني: حاصلة، آتية.

وفي الجملة المقابلة لها قائمة تعني: شكل من أشكال الزوايا، درجتها تسعون.

ب. حُسباناً في الآية الكريمة تعني: عذاباً.

وفي الجملة المقابلة لها بالحسبان تعني: بالحساب، بالفكر.

٤- (١) ﴿ءَأْنَتَ أَكْلَهَا﴾ تعني: ج. أعطت ثمرها

(٢) ﴿يُصْبِحُ مَآؤُهَا غَوْرًا﴾ تعني: يصبح مآؤها: ب. قليلاً.

(٣) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ تعني: أ. هلك ثمره.

الفهم والتحليل

- ١- صفْ بستانِي الرَّجُلِ مَبِينًا ما فيهما مِنْ خِيَرَاتٍ وَنَعِيمٍ.
- ٢- تَفَاخَرَ صَاحِبُ الْبُسْتَانَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِأَمْرَيْنِ: مَادِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ. اذْكُرْهُمَا.
- ٣- كَيْفَ ظَلَمَ صَاحِبُ الْبُسْتَانَيْنِ نَفْسَهُ؟
- ٤- هَاتِ أَبْرَزَ إِشَارَاتِ الْقُصُورِ فِي التَّفَكُّيرِ لَدَى صَاحِبِ الْبُسْتَانَيْنِ.
- ٥- ما الْمَسْأَلَةُ الَّتِي دَارَتْ حَوْلَهَا الْمَحَاوَرَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ؟
- ٦- ما سَبَبُ تَذْكِيرِ الْإِنْسَانِ بِأَصْلِهِ مِنَ التُّرَابِ؟
- ٧- فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ أَحْوَالَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ:
 - أ. ما جَوْهَرُ الْخِلَافِ بَيْنَهُمَا؟
 - ب. هَاتِ مَوْقِفًا يَبَيِّنُ طَرِيقَةَ كُلِّ مَنَّهُمَا فِي التَّعَامُلِ.
- ٨- كَيْفَ حَاوَلَ الرَّجُلُ إِقْنَاعَ صَاحِبِ الْبُسْتَانَيْنِ بِرَأْيِهِ؟
- ٩- اذْكُرْ نَتَائِجَ الْكِبَرِ وَالْغُرُورِ، مَبِينًا أَثَرَهَا فِي صَاحِبِ الْبُسْتَانَيْنِ.
- ١٠- ثَمَّةُ فَرْقٍ بَيْنَ ثِقَةِ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْجَهْلِ وَالْغُرُورِ، وَثِقَتِهِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَقِّ. وَضِّحْ ذَلِكَ.
- ١١- النَّذَمُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ لَا يَنْفَعُ. اسْتَنْتِجْ عِبْرَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

الإجابة :

- ١- الجنَّتَانِ من أعنابٍ، وقد أحاطهما الله بأشجار النَّخِيلِ، وتخلَّلَ هذه الأعناب وهذا النَّخِيل ألوانٌ مختلفةٌ من الزَّرْعِ، والجنَّتَانِ أعطتا الثَّمَارَ الوفيرة الكثيرة، وقد فجر الله وسطهما نهراً.
- ٢- الأمرُ الماديُّ: كثرةُ المالِ، والأمرُ المعنويُّ: نصرةُ العشيرة والأعوان.
- ٣- ظلمَ صاحبُ البُستانينِ نفسهُ باستكباره واعتقاده أنَّ أمواله ومُناصريه الذين أحاطوا به لماله أسبابٌ تُغنيه عن الله، إلى أن وصل به الحدُّ إلى أن يُنكر يومَ القيامة.
- ٤- من أبرز إشاراتِ القصورِ في التفكيرِ لدى صاحبِ البُستانينِ: إنكاره للبعث، واعتقاده مستكبراً ساخراً ﴿وَلَيْنَ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ بأنَّه لو كان هناك يومٌ للقيامة فإن الله سيعطيه خيراً مما أعطاه في الدنيا.
- ٥- المسألةُ التي دارتْ حولها المحاورَةُ بينَ الرَّجلينِ هي مسألةُ الاعتمادِ على المالِ والاعترار به، ومسألةُ الاعتمادِ على الله سبحانه وتعالى والتوكُّل عليه.
- ٦- سببُ تذكيرِ الإنسانِ بأصله من الثَّرابِ حتَّى يتذكَّرَ أنه خُلِقَ من مادَّةٍ لا قيمةَ له يدوسها النَّاسُ، ولا يُقيمون لها ثمناً.
- ٧- أ. جوهرُ الخلافِ بينهما هو الإيمانُ بالله وخُسنُ التَّوَكُّلِ عليه.
ب. موقفُ التَّوَكُّلِ على الله، فالرجلُ المغرورُ اعتمدَ على ماله واعتزَّ به، أمَّا الرجلُ الفقيرُ فقد كان متوكِّلاً على الله، فنراه يقول: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾
- ٨- حاولَ الرَّجلُ إقناعه بتذكيره بأنَّه مخلوقٌ أصله ترابٌ، ومن نطفةٍ حقيرة، وأنَّه لا بدَّ أن يتذكرَ الله الخالقَ عندما يدخلُ جنَّته، وأنَّ الله قادرٌ على تبديلِ الأمورِ جميعها.
- ٩- نتائجُ الكبرِ والغرورِ أنَّ الإنسانَ ينسلخُ عن ذاته، ويتكلَّفُ شخصيَّةً أخرى غيرَ الشخصيَّةِ التي فطره الله عليها، وكذلك هو ينسلخُ عن مجتمعه وأقربِ النَّاسِ إليه فيصيرُ منبوذاً إلَّا من أصحابِ المصالحِ الذين يتقربون منه.

نائمة على

- ٥- يا أخي، لا تهمل واجباتك.
- ٦- زرت مدينة (بومباي) الهندية.
- ٧- استعمال المعجم ضروري؛ لأنه يعيننا على معرفة معاني الكلمات الصعبة.
- ٨- قال المتنبي:
- على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
- ٩- تحب الفتاة أباهما، وتعجب به، وقديماً قالوا: "كل فتاة بأبيها معجبة".
- ١٠- الكتلة: مقدار ما يحويه الجسم من مادة.

الكتابة

المقالة

- المقالة فن أدبي نثري، وهي محدودة في الطول والموضوع، خالية من التكلف، متينة في لغتها وأسلوبها، وتعبّر عن شخصية كاتبها، وتتكوّن مما يلي:
- ١- المقدمة: وتكون قصيرة موجزة تمهّد للعرض وترتبط به.
 - ٢- العرض: ويتضمّن الآراء والأفكار وعرضاً مفصلاً لها مشفوعة بالأدلة والبراهين التي تدعمها.
 - ٣- الخاتمة: تلخيص النتائج التي يصل إليها الكاتب، أو يضمن رأيها في الموضوع.
- ومن أنواع المقالة: المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية.

مُخْتَارَاتٌ مِنْ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ

عَالَمٌ يَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ

عَالَمٌ يَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ، وَأُمَّةٌ تَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ، وَمَدِينَةٌ تَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ، وَقَبِيلَةٌ وَبَيْتٌ وَأَبْوَانٌ أَصْلَحُ مَا يَكُونُونَ لِإِنجَابِ ذَلِكَ النَّبِيِّ.

ثُمَّ هَا هُوَ رَجُلٌ لَا يَشْرِكُهُ رَجُلٌ آخَرُ فِي صِفَاتِهِ وَمَقْدَمَاتِهِ، وَلَا يَدَانِيهِ رَجُلٌ آخَرُ فِي مَنَاقِبِهِ الْفُضْلَى الَّتِي هِيَئَتْهُ لَتِلْكَ الرِّسَالَةِ الرُّوحِيَّةِ الْمَأْمُولَةِ فِي الْمَدِينَةِ، وَفِي الْجَزِيرَةِ وَفِي الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

نَبِيلٌ عَرِيقُ النَّسَبِ، وَلَيْسَ بِالْوَضِيعِ الْخَامِلِ، فَيَصْغُرُ قَدْرُهُ فِي أُمَّةِ الْأَنْسَابِ وَالْأَحْسَابِ.

فَقِيرٌ وَلَيْسَ بِالْغَنِيِّ الْمَتَرَفِ فَيُطَغِّيه بِأَسْ التَّبْلَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ، وَيَغْلِقُ قَلْبَهُ مَا يَغْلِقُ الْقُلُوبَ مِنْ جَشَعِ الْقُوَّةِ وَالْيَسَارِ.

يَتِيمٌ بَيْنَ رَحَمَاءَ، فَلَيْسَ هُوَ بِالْمُدَّلِّ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ التَّدْلِيلُ مَلَكَةَ الْجَدِّ وَالْإِرَادَةِ وَالْإِسْتِقْلَالَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَهْجُورِ الْمَنْبُودِ الَّذِي تَقْتُلُ فِيهِ الْقَسْوَةُ رُوحَ الْأَمَلِ وَعِزَّةَ النَّفْسِ وَسَلِيقَةَ الطَّمُوحِ، وَفَضِيلَةَ الْعَطْفِ عَلَى الْآخَرِينَ.

خَبِيرٌ بِكُلِّ مَا يَخْتَبِرُهُ الْعَرَبُ مِنْ ضُرُوبِ الْعَيْشِ فِي الْبَادِيَةِ وَالْحَاضِرَةِ، تَرْتَى فِي الصَّحْرَاءِ وَأَلْفِ الْمَدِينَةِ، وَرَعَى الْقَطْعَانَ وَاشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ وَشَهِدَ الْحُرُوبَ وَالْأَحْلَافَ، وَاقْتَرَبَ مِنَ السَّرَاةِ وَلَمْ يَبْتَغِدْ مِنَ الْفُقَرَاءِ.

فَهُوَ خِلَاصَةُ الْكِفَايَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي خَيْرِ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكِفَايَةُ الْعَرَبِيَّةُ.

ولو اشْتَغَلَ زَعِيمًا بَيْنَ قَوْمِهِ لَصَلَحَ لِلزَّعَامَةِ، وَلَكِنَّ الزَّعَامَةَ لَا تَسْتَوْفِي كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ قُدْرَةٍ وَاسْتِعْدَادٍ.

فَالَّذِي أَعَدَّ لَهُ زَمَانُهُ وَأَعَدَّتْهُ لَهُ فِطْرَتُهُ هُوَ الرِّسَالَةُ الْعَالَمِيَّةُ لَا سِوَاهَا، وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَدْ أَعَدَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِرِسَالَةٍ دِينِيَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَمَّدًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا أَكْمَلَ إِعْدَادٍ.

عبَّاس محمود العقَّاد، موسوعة عبَّاس محمود العقَّاد الإسلامية،

مجموعة العِقْرِيَّاتِ الإسلاميَّةِ كاملة.

الكلمات والتراكيب

مناقبه	:	صفاته الكريمة، جمع مُنْقِبَةٍ.
الفضلى	:	اسم تفضيل للمؤنث بمعنى الأفضل.
بأسره	:	جميعه.
عريق	:	كريم، أصيل.
الوضيع	:	الدنيء، ضدَّ الشَّريف.
الخامل	:	غير المعروف وغير المذكور.
يطغيه	:	يُضِلُّهُ، يفتته.
بأس	:	قوة.
النبلاء	:	الشُّرفاء، جمع نبيل.
جشع	:	طمع.
اليسار	:	الغنى والرِّخاء.
ملكة	:	استعداد عقلي لتناول أعمال معينة بِحَذَقٍ ومهارة.
سليقة	:	الفطرة، الطَّبِيعَةُ.
ألف المدينة	:	اعتادها، أُتِسَّ بها.
القطعان	:	مجموعات من الحيوانات، جمع قطيع.

الأحلاف :	المعاهدات، جمع حلف.
السَّراة :	الشَّرَفاء الكُرماء، جمع سَرِي.
يغامسها :	يدخلُ فيها.
أساطير :	أكاذيب.
تتوبُ عنها :	تأتي مكانها.

جَوْ النَّصِّ

في هذا النَّصِّ يتحدَّث العَقَّاد عن مجيء محمد بن عبد الله - ﷺ - نبياً إلى الناس كافَّةً، ويبيِّن كيف كانت الجزيرة العربيَّة؛ بل البشريَّة كلها بحاجة إلى هذا النَّبي الإنسان الذي حارب الظلم والطغيان، وانتصر للمظلومين والمُستضعفين في رسالته العالميَّة التي عمَّ نورها بقاع الأرض.

فائدة:

تَفْهَم المصطلحات الفنيَّة التالية:

المسرح: شكل من أشكال المشاهدة، يتكوَّن من مكان العرض والممثِّلين والمتفرِّجين.
الحوار: شكل من أشكال التَّواصل يتم فيه تبادل الكلام بين طرفين أو أكثر.
الحوار الخارجي (ديالوج): الكلام بين شخصين فأكثر.
الحوار الداخلي (مونولوج): حوار الشَّخص الواحد، أو مخاطبة الذات.
الحَبْكَة: بُنية النَّصِّ، أي النظام العام الذي يجعل من العمل القصصي أو المسرحي فناً أدبيّاً.

الاستماعُ

استمع إلى النص الذي يقرؤه عليك معلّمك من كُتَيْبِ نصوص الاستماع، ثم أجب الأسئلة التالية:

- ١- ما الأمر الذي تستقيم به حياة الإنسان؟
- ٢- ما الأمران الآخران المرتبطان به ارتباطاً وثيقاً؟
- ٣- يفهم بعض الناس التسامح فهماً خاطئاً. بين ذلك.
- ٤- لم يجب على الإنسان أن يكون متسامحاً.
- ٥- متى يشعر الإنسان بالقوة؟
- ٦- علام يدل التسامح؟
- ٧- هاتِ موقفاً حدث معك كنت فيه متسامحاً.
- ٨- اذكر فوائد أخرى للتسامح.

النص

الحُبُّ بالتَّسَامُحِ

لا تستقيم حياة الإنسان إلا بالحُبِّ، ولا نصِلُ إلى الحُبِّ إلا بالتَّسَامُحِ، والتَّسَامُحُ هو ما يوصلنا إلى العطاء، فهذه الأمور الثلاثة: الحُبُّ والتَّسَامُحُ والعطاء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، ولا يمكن أن يقوم أحدها بمعزلٍ عن الآخرين.

وقد يفهم بعض الناس التسامح فهماً خاطئاً؛ فقد يراه البعض ضعفاً، أو قد يراه تقبلاً للإهانة، أو فرصةً يمنحها المتسامح للشخص الآخر ليتحكّم به على هواه.

والحقيقة التي تُوجب على الإنسان أن يكون متسامحاً هي أنه لا يستطيع العيش وحده؛ لذا فإنَّ عليه أن يغفر ويسامح غيره ممَّن أساءوا إليه أو اختلفوا معه، عندئذٍ سيشعر بالقوة؛ لأنَّ تسامحه دليلٌ على حبه الغير، وهذه الخطوة التي ستمنحه القدرة على البذل والعطاء.

إبراهيم الفقي، قوة الحب والتسامح

الإجابة:

يترك المجال للطالب ليستمع إلى النص ويجيب الأسئلة.

فائدة نص الاستماع:

في الإعراب:

- يراه البعض ضعفاً:

ضعفاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

- يستطيع العيش وحده:

وحده: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- مرتبطة ارتباطاً:

ارتباطاً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

فِي التَّسَامُحِ الْفِكْرِيِّ

الفقرة الأولى:

لعلَّ مُصْطَلَحَ التَّسَامُحِ ارتبطَ بالَّذِينَ فَقِيلَ التَّسَامُحُ الدِّينِيُّ، وَرَبَّمَا كَانَ مُصْطَلَحُ
الاحْتِمَالِ أَكْثَرَ دَلَالَةً عَلَى مَا أُرِيدُهُ هُنَا، فَإِنِّي أَقْصِدُ بِهِ قُدْرَةَ الْمَرْءِ عَلَى احْتِمَالِ الرَّأْيِ
الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ، وَقُدْرَتَهُ عَلَى احْتِرَامِ الْقَائِلِينَ بِهِ وَالذَّاعِينَ إِلَيْهِ.

الفقرة الثانية:

تَجَلَّسُ فِي مَجْلِسٍ أَحَدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْعِلْمَ وَالْفَضْلَ وَالْأَدَبَ مَمَّنْ وَهَبَهُمُ اللَّهُ صَوْتًا
عَالِيًا هَادِرًا، وَمُنِحُوا حُبًّا طَاقِيًّا لِلوَجَاهَةِ، فَتَجَدُّهُ يَحْفَظُ أَسْمَاءَ بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ الْمَشْهُورِينَ،
وَيَسْتَنْظِرُ بَضْعَةَ أَشْعَارٍ لِعَدَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَوْ الْمُتَأَخِّرِينَ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِي الْفَلَسَفَةِ
مَرْجِعًا، وَلِلْأَدَبِ أَسْتَاذًا. وَلَا بُدَّ لِصَاحِبِنَا هَذَا مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَظَّمَ فِي أَيَّامِهِ الْخَوَالِي مَا
يَحْلُو لَهُ أَنْ يَسْمِيَهُ شِعْرًا يَظُنُّ فِيهِ أَنْ لَوْ قَدْ امْتَدَّ بِهِ الزَّمَنُ لَأُخْمِلَ الْمُتَنَبِّي، وَجَعَلَ أَبَا تَمَّامٍ
وَالْبُحْتَرِيَّ وَامْرَأَ الْقَيْسِ نَسِيًّا مُنْسِيًّا.

الفقرة الثالثة:

صَاحِبُكَ هَذَا لَا يَجِدُ حَرَجًا فِي أَنْ يَعْزُوَ إِلَى فُلَانٍ مَا قَالَهُ عَلَّانٌ؛ لَا مِنْ سَوْءِ
الذَّاكِرَةِ، وَلَكِنْ مِنَ الْجَرَاءَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَالِاسْتِخْفَافِ بِالْعِلْمِ، وَقَدْ يَحْدِثُكَ عَنْ أَحْدَاثٍ لَمْ
تَقَعْ إِلَّا فِي مُخَيَّلَتِهِ، فِي ثَقَةٍ لَا تُدَانِيهَا ثَقَةُ الْعَارِفِ الْخَبِيرِ.

جَوُّ النَّصِّ

النَّصُّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ مَقَالَةٌ عَنْ شَكْلِ مَنْ أَشْكَالِ التَّسامُحِ، وَهُوَ التَّسامُحُ الْفِكْرِيُّ، وَيَدْعُو الْكَاتِبُ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ إِلَى اتِّخَاذِ مَوْقِفٍ عَمَلِيٍّ قِوَامُهُ النِّقَاشُ واحْتِرَاقُ الرَّأْيِ الْآخِرِ، وَتَقَبُّلُ التَّنَوُّعِ الثَّقَافِيِّ وَأَشْكَالِ التَّعْبِيرِ، وَيُرَكِّزُ عَلَى ضَرُورَةِ تَرْبِيَةِ الْجِيلِ عَلَى عَدَمِ التَّعَصُّبِ لِلرَّأْيِ، وَتَقَبُّلِ الرَّأْيِ الْآخِرِ، مَا دَامَ الْآخِرُ لَا يَفْرُضُ رَأْيَهُ بِالْقُوَّةِ.

الْأَفْكَارُ الرَّئِيسَةُ

١. مَفْهُومُ التَّسامُحِ. (الْفَقْرَةُ الْأُولَى)
٢. مِنْ صِفَاتِ مُدْعِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ. (الْفَقْرَتَانِ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ)
٣. الْمُدْعِي ثَقِيلُ الظِّلِّ وَكَثِيرُ النَّشَاكِ. (الْفَقْرَةُ الرَّابِعَةُ)
٤. كَيْفَ تُرَبَّى الْأَجْيَالُ عَلَى أَصُولِ الْحَوَارِ. (الْفَقْرَةُ الْخَامِسَةُ)

الْكَلِمَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

- يَدْعُونَ : يَزْعُمُونَ.
- الْوَجَاهَةُ : الْقَدْرُ وَالْقِيَمَةُ الرَّفِيعَةُ.
- مَرْجَعًا : أَصْبَحَ عَالَمًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ.
- أَيَّامُهُ الْخَوَالِي : أَيَّامُهُ الْمَاضِيَّةُ، جَمْعُ الْخَالِي.
- لَأَحْمَلَ : لَأَوْقِفَ، لَمَنْعَ شُهْرَتِهِ.
- حَرْجًا : خَجَلًا، ضَيْقًا، وَالْحَرْجُ أَيْضًا الْإِثْمُ.
- يَعْزُو : يَنْسُبُ السَّبَبَ إِلَى.

وهو التسامح
نقاش واحترام
الجيل على

- الجراءة : المقصود التجرؤ بلا احترام.
- الاستخفاف : عدم إعطاء الشأن والأهمية.
- مخيلته : خياله.
- لا تدانيها : لا تساويها .
- الخبير : صاحب الخبرة.
- هوان : صِغَر، قلة قيمة.
- مؤامرات : جمع مؤامرة، وهي تدبير الشر.
- وَأد موهبته : قتل قدراته وتميُّزه.
- إبداعه : إنجازه المتميِّز الفريد.
- حال : مَنَع.
- تسفيهه : التقليل من شأنه.
- التراث : الموروث عن الآباء والأجداد.
- رجعيًا متخلِّفًا : مرتدًا إلى الماضي، غير متحضّر، لا يربط الحاضر بالماضي.
- فزعت إلى : لجأت إلى.
- متفرنجًا : مقلدًا الإفرنج (الغرب).
- منسلخًا : المقصود أنه خارج عن بيئته وفكره الذي نشأ عليه.
- مُسْتَلَبًا : مأخوذ بالقوة، والمقصود في النص أنه مُفْتَنٌّ بأصحاب البدع السيئة، خارج عن هُويته.
- أصحاب البدع : أصحاب الأفكار المبتدعة التي لا سابق لها، وقد تكونُ حسنة أو سيئة.

الأسئلة وإجاباتها النموذجية

المُعْجَم والدَّلَالَةُ

١- أَضِفْ إِلَى مُعْجَمِكَ اللَّغَوِيِّ:

- هادرًا : مُرَدِّدًا صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ.
طاغيًا : مُتَجَاوِزًا الْحَدَّ الْمَقْبُولَ.
يستظهر : يَحْفَظُ.
نادى بك : أَعْلَنَكَ.
مُسْتَلَبًا : مُتَكَبِّرًا لِهَوِيَّتِهِ وَثَرَاتِهِ.

٢- اسْتَخْرِجْ مِنَ الْمَعْجَمِ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

وَأَدَّ، يَعْزُو، الْبِدْعَ، مِحْنَةً.

٣- فَرِّقْ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ تَحْتَهُمَا خَطٌّ فِي مَا يَلِي:

- أ. تَجَلَّسَ فِي مَجْلِسِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْعِلْمَ وَالْفَضْلَ وَالْأَدَبَ.
مَنْ كَانَ لَدَيْهِ فَضْلٌ مَالٍ فَلْيَنْفِقْهُ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ.
ب. نَظَّمَ فِي أَيَّامِهِ الْخَوَالِي مَا يَحُلُو لَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ شِعْرًا.
نَظَّمَتِ الْمَرْأَةُ حَبَاتَ الْعِقْدِ.

٤- فَرِّقْ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ التَّرْكِيبَيْنِ اللَّذَيْنِ تَحْتَهُمَا خَطٌّ فِي مَا يَلِي:

- أ. وَإِنْ فَرَزْتُ إِلَى مُفَكَّرِي الْغَرْبِ أَعْلَنَكَ مُتَقَرَّنَجًا.
ب. فَرَزْتُ مِنْ نَوْمِي عَلَى بُكَاءٍ صَغِيرَتِي.

٥- مَا الْمَقْصُودُ بِالْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

- أ. مُنِحُوا حُبًّا طَاغِيًّا لِلْوَجَاهَةِ.
ب. حَالُ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْحَدِيثِ.
ج. الْحَاجَةُ لَا رَيْبَ مَاسَّةً.

الإجابة:

- ٢- وأذ*: وزئها (فعل) (الجزر: أذ): وتعني: دفنُ البنت (الطفلة) وهي على قيد الحياة، وهي عادة جاهليّة.
- يعزّو: وزئها (يفعل) (الجزر: عزّأ- عزّو): وتعني: ينسب.
- البدع: وزئها (الفعل) (الجزر: بدع): وهو ما استحدث في الدين وغيره، جمع بدعة.
- محنة: وزئها (فعل) (الجزر: محن): وتعني: بلاء، وشدة، وعذاب.
- ٣- أ. الفضل في الجملة الأولى معناها: حُسْنُ الخلق.
- وفضل في الجملة المقابلة معناها: زيادة.
- ب. نظم الجملة الثانية معناها: كتب شيئاً من الشعر.
- ونظمت في الجملة المقابلة معناها: نسقت.
- ٤- أ. فزعت إلى: لجأت إلى.
- ب. فزعت من: خفت.
- ٥- أ. منحوا حباً طاعياً للوجهة: حبُّ الظهور.
- ب. حال بينك وبين الحديث: أي أنه كثير المقاطعة، لا يحترم أدب الحديث.
- ج. الحاجة لا ريب ماسة: المقصود قلة معرفة الكثيرين بأدب الحوار.

الفهم والتحليل

- ١- يرى الكاتب أنّ مصطلح الاحتمال أكثر دلالة على التسامح. وضّح ذلك.
- ٢- ما الذي يجعل أدعياء العلم يتوهمون أنّهم المرجع إلى المعرفة؟
- ٣- ما الذي يدفع أدعياء العلم إلى أن يعزوا الأقوال إلى غير أصحابها؟
- ٤- عُدْ على الفقرة الرابعة، ثمّ أجب ما يلي:
- أ. ما الذي قد يشكو منه مدّعي العلم؟

* المطلوب - عزيزي الطالب- معنى الكلمة؛ ولكننا نقدم لك الوزن والجزر زيادة في الفائدة.
 ** ادعياء: جمع دعي، ووزنها (افعلاء)، وجزؤها (دعا- دعو).

- ب. صِفْ طَرِيقَتَهُ فِي جَوَارِهِ مَعَ الْآخَرِ .
- ج. بِمَ يُفسَّرُ مُدَّعِي الْعِلْمِ لَجُوءَ مُحَاوَرِهِ إِلَى التَّرَاثِ وَمُفَكَّرِي الْغَرْبِ؟
- د. بِمَ يَتَّهَمُ مُحَاوَرُهُ إِذَا اسْتَعَانَ بِالْفِكْرِ الْغَرْبِيِّ؟
- هـ. صِفْ هَيْئَةَ الْمُدَّعِي فِي الْحَالَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ :
- إِذَا قُدِّمَتْ لَهُ الْحُجَّةُ.
- إِذَا صَمَتَ الْمُحَاوَرُ، وَآثَرَ أَنْ يَحْتَفِظَ بِأَدْبِهِ وَوَقَارِهِ.
- ٥- عَلَامَ يَجِبُ أَنْ تُرَبِّيَ الْأَجْيَالُ بِحَسَبِ رَأْيِ الْكَاتِبِ؟
- ٦- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى مَا يَلِي:
- أ. قَدَّمَ لَكَ جَوَابًا أَسْكَنَكَ.
- ب. إِعْرَاضُ النَّاسِ عَنِ الثَّقَافَةِ.
- ٧- اعْقِدْ مَوَازِنَةً بَيْنَ السَّلُوكِ الْقَوِيمِ وَالسَّلُوكِ غَيْرِ الْقَوِيمِ فِي الْجَوَارِ وَتَقَبُّلِ الرَّأْيِ الْآخَرِ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَقَالَةِ.
- ٨- كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَ إِنْسَانٍ يَدَّعِي الثَّقَافَةَ وَالْأَدَبَ وَالْعِلْمَ إِذَا صَادَفَكَ فِي مَجْلِسٍ؟
- ٩- مَاذَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ إِذَا أَسَأَتْ فِهْمَ أَحَدِهِمْ فِي رَأْيِكَ؟
- ١٠- مَا الدَّرُوسُ وَالْعِبَرُ الَّتِي نَتَعَلَّمُهَا مِنَ النَّصِّ؟
- الإجابة :**
- ١- التَّسَامُحُ يَقُومُ عَلَى الْعَفْوِ، وَلَكِنَّ الْكَاتِبَ هُنَا إِذَا احْتَمَلَ هَوْلَاءِ الْأَدْعِيَاءِ وَسَكَتَ عَنْهُمْ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ سَامِحُهُمْ. فَهُوَ مُحْتَمِلٌ لِثِقَلِهِمْ وَلَيْسَ مُتَسَامِحًا وَلَا مُتَقَبِّلًا لَأَرْأَهُمْ.
- ٢- الَّذِي يَجْعَلُ أَدْعِيَاءَ الْعِلْمِ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُمْ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ هُوَ أَنَّ اللَّهَ وَهَبَهُمْ صَوْتًا عَالِيًا هَادِرًا، وَمُنِحُوا حَبًّا طَاغِيًا لِلْجَاهَةِ.
- ٣- مَا يَدْفَعُهُمْ لِذَلِكَ جَرَأَتُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاسْتِخْفَافُهُمْ بِالْعِلْمِ.
- ٤- أ. يَشْكُو سُوءَ أَحْوَالِ الْمُتَقَفِّينَ، وَهُوَ أَنَّ الثَّقَافَةَ عَلَى النَّاسِ، وَمُؤَامِرَاتُ حِكْمَتِ لُؤَادِ مَوْهَبَتِهِ.

ب. يمنع الآخرين من الكلام، ويسفّه آراءهم، ويحتجّ عليهم بعلوّ صوته وتناوب يديه بالصُّعُود والهَبُوط.

ج. يُفسّر لجوئه إلى التّراث بالرجعيّة والتخلّف والتجبر، ويفسّر لجوئه إلى مُفكّري الغرب بأنه متفرنّج ومنسلخ ومستلبّ من أصحاب البدع.

د. يتّهمه بالتفرّنج والانسلاخ والاستلاب من أصحاب البدع.

هـ. إذا قدّمت له الحُجّة احتجّ بعلوّ صوته، واستدلّ بتناوب يديه في الصُّعُود والهَبُوط.

إذا صمّت المُحاور، وأثر أن يحتفظ بأدبه ووقاره فإنّ المدعي يُصلح من هيئته، ويعتدلّ في جلسته، ويورّع الابتسامات ثقةً منه بأنّه قد أفحم مُحاوره وألقمه حرجاً.

٥- يجب أن نربيهم على أن يستوعبوا وجهة نظر غيرهم ويحترموها، وأن يعرفوا أنّ النظريّات الفكرية فيها اختلافات كثيرة.

٦- أ. قدّم لك جواباً أسكتك: "وألقمك حرجاً لا تعود معه إلى مثليها".

ب. إعراض النّاس عن التّقيّة: "وهوان التّقيّة على النّاس".

٧- السُّلُوكُ القويم الاحتمال وغير القويم إصرار المدعي على الخوض في حديث لا يعرف منه سوى القشور. ومن السلوك القويم الإنصات إلى هذا المدعي وتحين الفرصة لأخذ زمام الحديث، ولكن سلوكه غير القويم؛ يمنع الآخر من الحديث، وإن حاول الطرف الآخر إقناعه بشتي السُّبُل لجأ إلى سلوكه غير القويم؛ وهو التّهجُم والتجريح. والسلوك القويم أيضاً أن يلجأ الطرف الآخر إلى الصمت والاحتفاظ بالوقار، فيقابل المدعي باتهامه بالقصور، وبأنّه قد أفحمه وألقمه حرجاً.

٨- أُسْتَمِعَ إِلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَحَاوَلَ أَنْ أَبَيِّنَ لَهُ مَوَاطِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَمِعْ فَإِنْنِي أَلْتَزِمُ الصَّمْتَ.

٩- عليّ أن أعتذر، وأن أقبل الرأي الصواب.

١٠- نتعلم ألا نتكلّم بما لا نعلم، وألا نجرّح الآخرين في حوارنا معهم، وأن نستمع إلى آراء الآخرين ونحترمها.

الآخر،

عنهم؛

رائهم.

صوتاً

ت لواد

النَّدْوُقُ الأدَبِيُّ

١- وضح الصُّورَ الفنيَّةَ في الجُمْلِ التالية:

أ. حيكتْ لُوَادُ موهبته.

ب. ومؤامراتٌ تلتها لمُحاصرةٌ إبداعه.

ج. وإذا استعنت عليه بالثَّراثِ نادى بك مُتَحَجِّراً.

٢- ما دلالةُ تقديم الاسمِ على الفعلِ في العبارة: "صاحبك هذا ربّما يشكو إليك سوءِ أحوالِ المُتَقَفِّينَ"؟

٣- استخرج الطَّباقَ الواردَ في الجُمْلِ التالية:

أ. استدَلَّ عليك بتناوُبِ يديه في الصُّعودِ والهُبوطِ.

ب. ورَّعَ الابتساماتِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً.

ج. يستظهرُ بضعةَ أشعارٍ لعددٍ من المُتَقَدِّمينَ أو المُتَأَخِّرينَ.

٤- بنى الكاتبُ مقالتهُ على رَسْمِ شخصيَّةٍ مدَّعي العلمِ بالحركةِ والصَّوتِ؛ ليضفي تشويقاً على مقالته. مثلُ لذلك من النِّصِّ.

الإجابة :

١- أ. شبّه الكاتب الموهبة بالبنيت الصغيرة التي تُدْفَنُ على قيد الحياة.

ب. صوّر الكاتب المؤامرات بالجيوش التي تُحاصر، وصوّر إبداعه بالمدينة التي تُحاصر.

ج. شبّه الكاتب عودة المُحاورِ إلى الثَّراثِ بالحجرِ الثَّابت الذي لا يتحرّك من مكانه.

٢- دلالةُ تقديم الاسمِ (صاحبك) أن الكاتب يولي هذا المدَّعي أهميةً في الحديث، فهو المحوَرُ في الحديث الذي يتناوله الكاتب.

٣- أ. الصُّعود والهُبوط.

ب. يَمْنَةً وَيَسْرَةً.

ج. الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ.

٤- ورد في النَّصِّ: " اَحْتَجَّ عَلَيْكَ بَعْلُو صَوْتِهِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَيْكَ بِتَتَاوُبِ يَدَيْهِ فِي الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ"، وورد أيضاً: "وَوَزَعَ الْابْتِسَامَاتِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً".

قائِدة:

دخول (أل) القمرية على الاسم المبدوء باللام

(أ)	(ب)
لغة: اللُّغة	شَدَّ
ليل: اللَّيل	حَسَّ
ليث: اللَّيْث	أَجَلَ
لمى: اللَّمَى	صَلَّى - مُصَلَّ
لقاء: اللَّقَاء	صَعَدَ - مُصْعِدٌ

تأمل الأمثلة في المجموعة (أ) تجد أن (أل) القمرية زائدة دخلت على أسماء مبدوءة باللام، وعند رسمها لُفِظَت اللام الأولى ساكنة، ثم لُفِظَت اللام الثانية متحركة، ولم ترسم على إحدى اللامين شدة مثل: اللَّيْل.

تأمل رسم الكلمات في المجموعة (ب)، تجد أن الشدة رُسِمَتْ على حرفٍ مكرر، الأول ساكنٌ والثاني متحركٌ، ويكون هذا في الاسم والفعل، وفي وسط الكلمة وآخرها، وهما أصلان فيها، مثل: شَدَّ - شَدَّدَ، مُصْعِدَ - مُصْعِدِدَ.

أما الأسماء الموصولة: الَّذِي، الَّتِي، الَّذِينَ، فتكتب بلام واحدة مشددة. والأسماء الموصولة: الَّذِينَ، الَّتَيْنِ، اللَّوَاتِي، اللَّائِي، فتكتب بلامين أولاهما ساكنة والأخرى متحركة.

قضايا لغوية

١- اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب ما بعدها:

"صاحبك هذا ربما يشكو إليك سوء أحوال المتقنين وهوان الثقافة على الناس وقد يُسمعك قصصاً عن مؤامرات حيكت ليؤاد موهبته، ومؤامرات تلتها لمخاض إبداعه. غير أن محنتك الكبرى مع صاحبك هذا أنه يفرض عليك أن تلتزم به المستمع اليقظ والتلميذ المؤدب".
استخرج من الفقرة السابقة:

جمع مُذَكَّرٍ سالمًا، جمع مؤنثٍ سالمًا، جمع تكسيرٍ، فعلًا مبنيًا للمجهول.

٢- ورد في النص عبارة: "وجعل أبا تمام والبحريّ وامراً القيس نسيئاً منسياً".
استخدم (أبا تمام) في جملتين تكون في إحداها مرفوعة، وفي الأخرى مجرورة.

٣- أعرب ما تحته خط في ما يلي:

- ١- وهبهم الله صوتاً عاليًا.
- ٢- صاحبك هذا ربما يشكو إليك سوء أحوال المتقنين.
- ٣- الحاجة - لا ريب - ماسةً إلى أن تُربي جيلًا قادرًا على أن يستوعب وجهة نظر غيره.

الإجابة

- ١- جمع مُذَكَّرٍ سالم: المتقنين.
- جمع مؤنثٍ سالم: مؤامرات.
- جمع تكسير: أحوال.
- فعل مبني للمجهول: حيكت.

٢- مرفوعة: جاء الشاعر أبو تمام.

مجرورة: قرأت ديوان الشاعر أبي تمام.

٣- أ. الله (لفظ الجلالة): فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على الآخر.

صوتًا: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

ب. صاحبك: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على الآخر، وهو

مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ج. ماسئة: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

فائدة في رسم الإملاء:

لا ترسم شدة على اللام

لغة - اللُّغة

ليل - اللَّيْل

لقاء - اللَّقَاء

لمس - اللَّمَس

وَجْهَةٌ نَظَرٍ

مُخْتَارَاتٌ مِنْ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ

فِي الصَّدَاقَةِ

- ١- خَلِيلِي لَا تَسْتَكْرِ لِوَعَةِ الْهُوَى وَلَا سَلْوَةَ الْمَحْزُونِ شَطُتُ حَبَائِبُهُ
- ٢- إِذَا كَانَ ذَوَاقًا أَخْوَكَ مِنَ الْهُوَى مُوجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهُ
- ٣- فَخَلَّ لَهُ وَجْهَ الْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ مَطِيَّةَ رَحَالٍ كَثِيرِ مَذَاهِبُهُ
- ٤- أَخْوَكَ الَّذِي إِنَّ رَبَّنَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَيْتَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ
- ٥- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
- ٦- فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
- ٧- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى ظَمِنْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ

بشار بن برد

الكلمات والتراكيب

شَطُتَ	:	ابتعدت، رحلت.
حَبَائِبُهُ	:	جمع حبيب، وفي المحكيّة حبايب.
ذَوَاقًا	:	صيغة مبالغة من الفعل (ذاق).
أَوْبٍ	:	ناحية.
رَكَائِبُهُ	:	ما يركبه ويرتحل عليه، جمع ركاب.
مَطِيَّةٌ	:	كلُّ ما يُمْتَطَى.

ربته	:	بدر منك ما يكرهه.
مقارف	:	مقارب.
مجانبه	:	مبتعد عنه.
القذى	:	جمع قذاة، وهي ما يقع في الماء من حصى وثراب.

جَوْ النَّصِّ

هذه الأبيات من شعر الحكمة، تدعو إلى التَّلطُّف في معاملة الأصدقاء والأحباب، ووجوب التَّصَبُّر على أذاهم حتَّى لا يجد الإنسان نفسه وحيداً في نهايا الأمر.

الأفكار الرَّئيسة

١. الطلب من الصَّاحِبِينَ عدم استتكار لوعة الهوى، وعدم استتكار بعد الحبيب.

(البيت ١)

٢. عدم الإلحاح على الأخ أو الصديق بالبقاء إذا رغب السَّفر. (البيتان ٢-٣)

٣. الصَّدِيق هو الَّذِي يعترف بخطئه ويقبل العتاب. (البيت ٤)

٤. كثرة العتاب غير مستحبة، ولا يسلم أي إنسان من الخطأ. (البيت ٥)

٥. وجوب احتمال الأصدقاء والصَّبر عليهم. (البيتان ٦-٧)

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلمك من كتيب نصوص الاستماع، ثم أجب الأسئلة التالية:

- ١- بم يمتاز الفرد الذي يقدّر ذاته؟
- ٢- عدد ثلاثة أمور تساعدك على تقدير ذاتك.
- ٣- من الذي يحظى بالنصر؟
- ٤- ماذا تفعل إذا أصابك التوتر؟
- ٥- كيف تبعد نفسك عن فتور الهمة في رأيك؟
- ٦- اذكر لزملائك خطوات تنفيذك هدفًا حققته في حياتك.

النص

تقدير الذات

إن أبرز سمة تميز الفرد عالي الإنتاجية عن سواه هي تقدير الذات. ومن الأمور المهمة للاحتفاظ بتقدير الذات أن تركز جهودك على بلوغ أهدافك الحيوية وفق أهميتها، وأن تجعل أهدافك مكتوبة في مكان بارز، وتمارس التخطيط يوميًا، وتضع مواعيد نهائية واقعية لإنجاز المهام، وتحرص على وجود التحفيز الذي يجعلك تمضي قدمًا في تنفيذ مهمة صعبة أو غير ممتعة، وتقدر عاقبة التسويف، وأن تسأل نفسك: ما الذي يمكن أن أخسره إذا اعتدت التسويف؟ عليك أن تتابع تقدمك نحو أهدافك بصورة دورية، وتكافئ نفسك عند إنجاز المهام الصعبة، وأن تتغاضى عن مُتعتك الآنية في سبيل الوصول إلى هدف طويل الأجل.

وتذكر أنه لا يحظى بالنصر إلا أكثر الناس إصرارًا ومثابرة؛ لذا تعلم أن تحب ذاتك، وتقبل ما لا تستطيع تغييره، وكن مؤمنًا بنفسك، وتبن موقفًا إيجابيًا من الحياة،

وخذ قسطاً ملائماً من النوم والراحة، ووازن بين العمل وتجديد النشاط، وحين يُصيبك التوتُّر لا تفرغ، وفكّر بعقلانية، وتعلّم كيف تسترخي، واحرص على روح الفكاهة؛ فالضحك أفضل علاج للتوتُّر.

رانجيت مالهى، بوبرت ريزنر، مقتطفات من كتاب تعزيز تقدير الذات

الإجابة:

يترك المجال للطالب ليستمع إلى النص بعناية ويُجيب الأسئلة.

فائدة نص الاستماع:

إعراب، تبنّ موقفاً:

تبنّ: فعل أمر مبني، وعلامة بنائه حذف حرف العلة (الألف) والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

موقفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

علامة بناء فعل الأمر هي علامة جزم الفعل المضارع.

الأمور

هميَّتها،

مواعيد

دوماً في

الذي

دورية،

سبيل

تحبّ

الحياة،

الْقِرَاءَةُ

من لامية العجم

- ١- أصالة الرأي صاننتني عن الخطلِ وجليّة الفضل زاننتني لدى العطلِ
 - ٢- أريد بسطة كفّ أستعين بها على قضاء حقوق للغلا قبلي
 - ٣- حبّ السلامة يُثني عزم صاحبه عن المعالي ويُغري المزمّ بالكسلِ
 - ٤- فإن جَنَحْتَ إليه (*) فاتخذ نفقا في الأرض أو سلما في الجو فاعتزلِ
 - ٥- تَرَجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بطل غير مُنقِلِ
 - ٦- إن الغلا حَدَثَنِي وهي صادقة في ما تُحدّث أن العرّ في النّقلِ
 - ٧- أُعَلّلُ النَّفْسَ بالأمالِ أرفبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأملِ!
 - ٨- لم أرتضِ العيش والأيام مُقبلة فكيف أرتضى وقد ولت على عجلِ
 - ٩- غالى بنفسِي عِرْفاني بقيمتها فصنّتها عن رخيصِ القدرِ مُبتدّلِ
 - ١٠- فإنما رَجُلُ الدُّنيا وواحدُها مَنْ لا يَعوّلُ في الدنيا على رَجُلِ
- الطُّغْرَائِي

(*) اشبع الكسرة في إليه (اليهي) ليستقيم الوزن.

التَّعْرِيفُ بِالشَّاعِرِ

الطُّغْرَائِيُّ (٤٥٥ هـ - ٥١٣ هـ): هو الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْنَهَانِيُّ، لُقِّبَ بِالطُّغْرَائِيِّ نِسْبَةً إِلَى الطُّغْرَاءِ؛ وَهُوَ مَا يُكْتَبُ فِي أَعْلَى الْكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ وَيَتَضَمَّنُ نُعُوتَ الْحَاكِمِ وَالْقَابَةِ.

جَوْ النَّصِّ

ارْتَحَلَ الشَّاعِرُ إِلَى بَغْدَادَ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَيَاةُ، فَقَالَ قَصِيدَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِلَامِيَّةِ الْعَجَمِ، يَصِفُ فِيهَا حَالَهُ وَيَشْكُو زَمَانَهُ، وَيَدْعُو فِيهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ حَكِيمًا ذَا رَأْيٍ سَدِيدٍ يَسْعَى إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَدْعُو إِلَى الْاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ، وَإِلَى أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ ذَا طَمَوحٍ عَالٍ. وَقَدْ سَمَّيْتُ بِلَامِيَّةَ الْعَجَمِ تَشْبِيهًا بِلَامِيَّةِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهَا تُضَاهِيهَا فِي حِكْمِهَا وَأَمْثَالِهَا.

ولامِيَّةُ الْعَرَبِ هِيَ الَّتِي قَالَهَا الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الشَّنْفَرِيُّ، وَمَطْلَعُهَا:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطْيِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ

الْأَفْكَارُ الرَّئِيسَةُ

١. الرَّأْيُ السَّدِيدُ الْمُصِيبُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَحْفَظَانِ الْإِنْسَانَ. (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ)
٢. حَاجَةُ الشَّاعِرِ إِلَى الْغِنَى لِيَقُومَ بِأَعْمَالٍ تَرْفَعُ مَكَانَتَهُ بَيْنَ النَّاسِ. (الْبَيْتُ الثَّانِي)
٣. الثَّبَاتُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَعَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ يُبْقِي الْإِنْسَانَ خَامِلًا لَا ذَكَرَ لَهُ وَلَا شَأْن. (الْأَبْيَاتُ ٣-٦)
٤. النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ يَحْدُودُهَا الْأَمَلُ دَائِمًا بِعَيْشِ أَفْضَل. (الْبَيْتُ السَّابِعُ)

٥. طموح الشاعر، وترفعه في هذه الدنيا في كلِّ حالٍ يعيشه. (البيت الثامن)

٦. معرفة الشاعر قدر نفسه. (البيت التاسع)

٧. عصاميَّة الشاعر. (البيت العاشر)

شرح الأبيات

١- أصالةُ الرَّأيِ صانَّتني عَنِ الخَطْلِ وحِلْيَةُ الفضلِ زانَّتني لدى العَطْلِ

صانَّتني : حفظتني.

حلية الفضل : زينة الفضل، حسن الخلق.

زانَّتني : جمَلَّتني.

الرأي السديد الصواب حفظني من فساد الرأي، وزينة الفضل وحسن الخلق أمورٌ تزَيِّنني، وتغنيني عن زينة الذهب وغيره من الخُلِي.

الصورة الفنيَّة: صور الشاعر جمال الفضل بالزينة التي تزين الإنسان.

٢- أريدُ بسْطَةً كَفَّ أَسْتَعِينُ بِهَا على قَضَاءِ حُقُوقِ اللُّغْلَا قِبَلِي

بسْطَةً كَفَّ : كَفًّا مبسوطه، كناية عن الغنى.

قضاء حقوق : قيام بواجبات واستحقاقات.

للُّغْلَا : للمجد وعلوُّ الشأن.

قِبَلِي : أمامي، والمقصود واجبةً عليَّ.

يَتَمَنَّى الشاعرُ شيئاً من الغنى كي يستطيع قضاء حاجاتٍ توصلهُ إلى اللُّغْلَا.

٣- حُبُّ السَّلَامَةِ يُثْنِي عَزْمَ صاحِبِهِ عَنِ المَعَالِي وَيُغْري المَرْءَ بالكَسَلِ

يُثْنِي عَنِ : يمنع، يصرف عن.

عَزْم : قوَّة، إرادة.

المعالي : جمع مَعْلَاةٍ، وهي الرَّفْعَةُ والشَّرَفُ.

يُغري المرءَ : يزيِّنُ له، يدعوهُ إلى.

حُبُّ النَّفْسِ وَحُبُّ النَّجَاةِ بِهَا أَمْرٌ يَمْنَعُ الْعِزْمَ وَالْإِرَادَةَ وَالتَّقَدُّمَ، وَيَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْعَلَا، وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَسَلِ.

٤- فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الْجَوِّ فَاعْتَزِلْ

جَنَحْتَ إِلَيْهِ : مَلَيْتَ إِلَيْهِ، اتَّخَذْتَهُ مَسْلَكًا.

نَفَقًا : شَقَّ طَوِيلَ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، طَرِيقَ تَحْتَ الْأَرْضِ.

فاعتزل : كُنْ وَحِيدًا، ابْتَعدْ بِنَفْسِكَ.

وَإِذَا اتَّخَذْتَ مِنَ النَّجَاةِ بِالنَّفْسِ هَدَفًا وَطَرِيقًا لَكَ؛ فَعَلَيْكَ أَنْ تَجِدَ لِنَفْسِكَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ، أَوْ مَكَانًا فِي الْجَوِّ تَعْتَزِلُ بِهِ عَنِ النَّاسِ.

٥- تَرْجُو الْبَقَاءَ بَدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرٍ مُنْتَقِلٍ

لَا ثَبَاتَ لَهَا : لَا بَقَاءَ لَهَا.

مُنْتَقِلٍ : مُتَحَرِّكٍ.

وَأَنْتَ تَرِيدُ الْبَقَاءَ بِهَذِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهِيَ ذَاتُهَا لَا بَقَاءَ لَهَا، فَهَلْ سَمِعْتَ بِفِيءٍ (ظِلٍّ) يَظِلُّ مَكَانَهُ وَلَا يَتَحَرَّكُ.

الصُّورَةُ الْفَنِّيَّةُ: يَشْبَهُ الشَّاعِرُ حَالُ مَنْ يَرِيدُ الْبَقَاءَ بِالدُّنْيَا بِحَالِ الظِّلِّ الَّذِي يَبْقَى مَكَانَهُ وَلَا يَتَحَرَّكُ. (وَيَرَى الشَّاعِرُ أَنَّ هَذَا مُسْتَحِيلٌ).

٦- إِنَّ الْعَلَا حَدَّثَنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِي مَا تَحَدَّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي النُّقْلِ

فِي مَا تَحَدَّثُ : الْأُمُورَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا.

العز : الْعَلَا وَالْعِيشُ الْكَرِيمُ.

النَّقْل : الأسفار، جمع نَقْلَةٍ.

يقول الشاعر إن العلا حدثته أحاديث صادقة، ومن هذه الأحاديث أن العلا يأتي في التَّنَقُّلُ والتَّرَحُّلُ.

الصورة الفنية: صور الشاعر العلا بالإنسان الصادق الذي يسرد الأحاديث.

٧- أَعْلَلِ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبْهَا مَا أَضْيِقُ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ!

أَعْلَلِ النَّفْسَ : أَمَلُهَا.

الْأَمَالِ : تَقَاوُلُ الْإِنْسَانِ بِالْمُسْتَقْبَلِ، جَمْعُ أَمَلٍ.

أَرْقُبْهَا : أَنْتَظَرُهَا.

فُسْحَةُ : اتِّسَاعُ.

يطمئنُّ الشاعر نفسه بالأمل، ولا ييأس من الحياة، فلولا الأمل الواسع لضاق العيش، وقعد الإنسان.

وقد عبّر الشاعر عن شدة ضيق العيش لولا الأمل بأسلوب التعجُّب.

٨- لَمْ أَرْضَ الْعَيْشَ وَالْأَيَّامَ مُقْبِلَةً فَكَيْفَ أَرْضِي وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ

لَمْ أَرْضَ : لَمْ أَرْضَ، (أَرْضَ وَزْنُهَا: أَفْتَحَ، وَأَرْضَ وَزْنُهَا: أَفْعَ).

مُقْبِلَةً : الْمَقْصُودُ آتِيَةً بِخَيْرِهَا وَنَعِيمِهَا.

وَلَّتْ : ذَهَبَتْ.

عَلَى عَجَلٍ : مَسْرَعَةً، عَلَى: بِمَعْنَى مَعَ.

يقول إنه لم يرض بالحياة وهي سعيدة مقبلة عليه، فكيف سيرضى بها وقد كبر به السن، ولم يعد النعيم كما كان! إنَّه لا يرضى بذلك.